

"الأونروا" تطلق نداء استغاثة لجمع مليار ومائتي مليون دولار

أطلق المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) بيير كرينبول، ندائي الاستغاثة وميزانية البرامج لطلب مبلغ 1.2 مليار دولار. وذلك من أجل تمويل خدمات الوكالة الحيوية الرئيسة والمساعدات الإنسانية المنقذة للأرواح لما مجموعه نحو ستة ملايين لاجئ من فلسطين في الشرق الأوسط. وهذا المبلغ هو المطلوب من أجل المحافظة على مستوى عمليات الأونروا كما كانت في عام 2018. أبرز تصريحات المفوض العام لـ"أونروا": تقديم أولويات الأونروا لعام 2019 والمتطلبات المالية يأتيان في أعقاب عملية حشد دولية لافته للتغلب على عجز مالي غير مسبوق وأزمة وجودية بعد قرار أكبر مانح للوكالة بوقف 300 مليون دولار من تبرعاتها في العام الماضي. في الوقت الذي واجهنا فيه أكبر تحد مالي على مدار تاريخنا الذي نضرب به، فلقد كان أمرا ملهما أن نشهد مدى السخاء والاستجابة من الحكومات المانحة والمضيئة، من داخل منظومة الأمم المتحدة ومن شركائنا في المنظمات غير الحكومية، ومن المجتمع المدني والأفراد. وإنني أود أن أنقل امتناني العميق لهذا الالتزام والتضامن المثاليين. في عام 2019، فإن لاجئي فلسطين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وغزة والأردن ولبنان وسوريا سيستمررون بمواجهة عدد من التحديات الصعبة على صعيد التنمية البشرية والحماية. من الأمور المركزية لهذه الضغوط تكمن الطريقة التي يعمل فيها الاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية المحتلة والحصار على غزة بالتأثير الكبير على حياة لاجئي فلسطين. آثار العنف والتوغلات ونقص الحرية في التحرك والفرص الوظيفية، علاوة على المستويات المرتفعة لانعدام الأمن الغذائي والصدمة النفسية، تعد أمورا تنذر بالقلق وبالانتعاش. في سوريا، فإن النزاع الدائر قد تسبب بالعديد من العواقب الوخيمة على لاجئي فلسطين في البلاد وخارجها، بدءا من النزوح ووصولاً إلى فقدان سبل المعيشة، بالإضافة إلى النضال اليومي من أجل النجاة من الشدائد الهائلة التي فرضتها ثمان سنوات من الحرب. أحد المخاوف الكبرى للاجئين الفلسطينيين يتمثل في الغياب شبه الكامل للأفاق، السياسية والشخصية على حد سواء. في خضم كل هذا، فإنه من الضروري المحافظة على الخدمات الرئيسة التي يقوم بها موظفو الأونروا الشجعان في واحدة من أكثر المناطق صعوبة واستقطاباً في الشرق الأوسط. ندائي موجه لكافة شركائنا بالعمل على استدامة مستويات التمويل السخي التي تم تحقيقها فردياً وجماعياً في عام 2018. ما هو على المحك هنا هو كرامة وحقوق لاجئي فلسطين - وتحديد الحق في التعليم لما مجموعه 530 ألف فتاة وصبي - علاوة على الاستقرار الإقليمي والدفاع عن نظام التعددية القوي. الأونروا من جهتها لا تزال ملتزمة بالكامل بالمحافظة على توجهها الإصلاحية وانضباطها المالي. لقد تأثرت بعض الخدمات وفقد بعض الموظفين وظائفهم، وذلك أمر نأسف له كثيراً. ومن منطلق احترامنا لمجتمع اللاجئين وللموظفي الأونروا، فإننا سنواصل العمل على إظهار تصميم مطلق على صعيد الحشد السياسي والدعم المالي للوكالة. سنبقى أيضاً على درجة عالية من المصارحة حيال مدى الصعوبة التي سيكون عليها ذلك الأمر وعلى صعيد حقيقة أن الأونروا ستستمر بمواجهة تحديات كبيرة. إن علينا أن نبقي متحدين وأن نظهر التماسك الذي كان جزءاً مهماً من نجاحنا في العام الماضي. لماذا هذا المبلغ؟ من إجمالي المبلغ المطلوب، تحتاج الوكالة إلى 750 مليون دولار من أجل مواصلة خدماتها الرئيسة التي تشمل التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2030. الوكالة تحتاج أيضاً إلى 138 مليون دولار من أجل تقديم المساعدة الإنسانية الطارئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة (غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية). 277 مليون دولار من أجل دعم نداء الطوارئ للأزمة الإقليمية السورية في سوريا ومن أجل لاجئي فلسطين من سوريا في لبنان والأردن. هنالك حاجة لتمويل إضافي من أجل المشاريع ذات الأولوية، وتحديد الحاجة لمشاريع الإنشاء التي نتجت جراء النزاع (نهر البارد في لبنان، وفي غزة أيضاً)، علاوة على المبادرات التي تم تصميمها لإكمال الإصلاحات البرمجية أو لتعزيز تقديم البرامج.